

23

تشرين الثاني
2015



مجلة شهرية - تعنى بالطفل - تصدر عن «مداد سوريا» للثقافة والإعلام



توزيع
مجاني

في قديم الزمان..
كانت قطرة الماء حزينة، فهي -كما يقول جدها المحيط-
صغيرة جداً، ولا يمكن لها أن تسيل بمفردها، كي لا تتبخّر.
وكانت حبة التراب حزينة، فهي -كما تقول أمها الأرض-
صغيرة جداً، ولا يمكن لها أن تندرج بمفردها، كي لا تضيع.
وكان شعاع الضوء حزيناً، فهو -كما تقول أمه الشمس-
صغير جداً، ولا يمكن له أن يطير بمفرده، كي لا يتلاشى.
ومرّة.. اتفق شعاع الضوء الصغير مع قطرة الماء وحبة
التراب الصغيرتين، على اللقاء سرّاً.
وفعللاً.. التقوا وتمازجوا مع بعضهم بحرارة.
وبما أنّ الأسرار تُفشى منذ قديم الزمن، علّم أهلهم بذلك
اللقاء، فهاج المحيط وزلزلت الأرض ورعد الفضاء، وسارعوا
إلى مكان اللقاء كي يعاقبوا صغارهم..
عند وصولهم..
فوجئوا بشجرة خضراء جميلة، تزفزق فوق أغصانها
الطيور، وتستظل تحتها.
واليوم، أصدقائي الأطفال، يمكن لكل واحد منكم أن يمزج
ابتسامته العذبة، مع فكرته المدهشة، مع تصميمه الأكيد
ليصنع مستقبلاً جميلاً أخضر، يليق بسوريا المستقبل..

مجلة شهرية، تُعنى بالطفل

تصدر عن «مداد سوريا»

رئيس التحرير:

محمد السلوم

هيئة التحرير:

خير الدين عبيد

عبد القادر عبد اللي

هيمى المفتي

رسوم:

عبد الله البيوش

نجلاء

تصميم:

محمد الخطيب

للتواصل:

www.facebook.com/zawrakmag

خواطر

شعر: علا حسامو

يخطرُ لي أن أرسمَ لوحة
فيها الشَّمْسُ بلونِ الوردِ
أو شِعراً باللغةِ الفُصحى
يخلطُ ضحكاتي بالجدِّ
أو أغنيةً تُعَدُّ الصُّبحا
أن يحلو .. فيغني الوعدُ

* * *

يخطرُ لي أن أزرعَ غَيمة
في دُورِ طينٍ مسحورٍ
أسقيها لحناً، والنَّجمة
حولَ الشَّتلةِ تذرُ النُّورَ
أصحو فأرى قلبي نجمة
والكونَ أكاليلَ زهورٍ

* * *

تخطرُ لي أشياء كثيرة
منها المنطقُ.. منها السُّحرُ
أصنعُ منها الآنَ سريراً
أو شالاً أو حتى بحرَ



المُتَمَارِضُ

ناليف: عارف الخطيب

رسوم: نور محمود

اتَّصَلَتْ أُمُّهُ بِأَخِيهَا الطَّيِّبِ، وَبَعْدَ أَنْ فَحَصَ غَزْوَانُ،
اقتَرَبَ مِنْ أُخْتِهِ، هَمَسَ فِي أُذُنِهَا كَلِمَاتٍ، وَهُوَ يَبْتَسِمُ،
ثُمَّ قَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: غَزْوَانُ مَرِيضٌ، أَطْعِمُوهُ بَطَاطًا
مَسْلُوقَةً.

- غَدَاؤُنَا الْيَوْمَ دَجَاجَةٌ مَسْوِيَّةٌ، أَلَا نَطْعِمُهُ مِنْهَا؟
- إِيَّاكُمْ أَنْ تَطْعِمُوهُ مِنْهَا، فَهُوَ مَرِيضٌ!
قَالَ غَزْوَانُ غَاضِبًا: لَا أَحِبُّ الْبَطَاطَا الْمَسْلُوقَةَ، لَا أَحِبُّهَا!
كَتَبَ خَالَهُ وَصَفَةً، وَقَالَ لِأُخْتِهِ: اشْتَرُوا لَهُ هَذِهِ الْإِبْرَ.
انْتَفَضَ غَزْوَانُ مَدْعُورًا، وَقَالَ: لَا أُرِيدُ الْإِبْرَ، أَخَافُ مِنَ
الْإِبْرِ!

- هَذِهِ الْإِبْرُ تَشْفِيكَ، أَنْتَ مَرِيضٌ.
- مَا أَنَا مَرِيضٌ، مَا أَنَا مَرِيضٌ!
صَارَ خَالُهُ وَأُمُّهُ يَضْحَكَانِ، وَغَزْوَانُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا،
وَيَتَسَاءَلُ مَشْدُوهُمَا: لِمَذَا يَضْحَكَانِ؟!

غَزْوَانُ تَلْمِيزٌ صَغِيرٌ، يَلْعَبُ بِالْكَرَةِ كَثِيرًا، يُدْخِرُهَا
فَرِحًا، فَتَتَدَحَّرُ أَمَامَهُ، وَتُنَادِيهِ: اتَّبِعْنِي يَا غَزْوَانُ،
دُخِرْنِي يَا غَزْوَانُ!

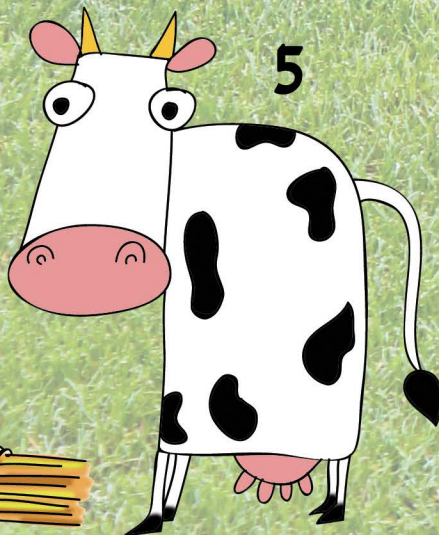
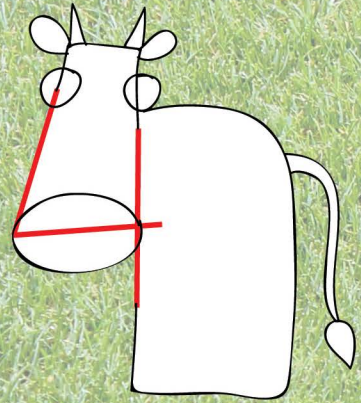
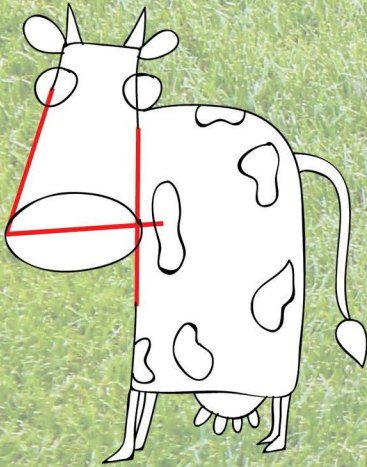
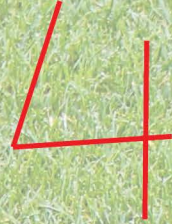
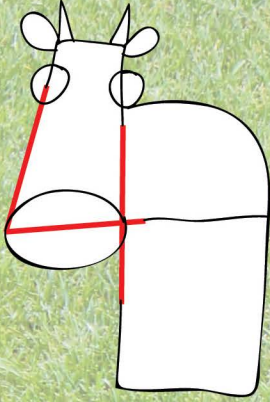
يَتَّبِعُهَا غَزْوَانُ، وَيُدْخِرُهَا، فَتَتَدَحَّرُ، وَلَا تَتَعَبُ!
أَمَّا غَزْوَانُ، فَقَدْ أَغْيَاهُ التَّعَبُ، لِأَنَّهُ ذُو سَاقَيْنِ،
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَدَحَّرَ!

لَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ، عَادَ غَزْوَانُ إِلَى الْبَيْتِ، وَغَطَّى فِي نَوْمٍ
عَمِيقٍ، وَجِئَ أَفَاقٌ صَبَاحًا، أَخَذَ يَتَلَقَّطُ حَوْلَهُ، فَرَأَى
حَقِيقَتَهُ مَفْتُوحَةً، وَكُتِبَتْ مُبْعَثَرَةً، كَمَا تَرَكَهَا الْبَارِحَةَ!
تَذَكَّرَ أَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ دُرُوسَهُ، وَلَمْ يَكْتُبْ وَظَائِفَهُ، خَافَ
مِنْ تَأْنِيبِ مُعَلِّمِهِ، وَسُخْرِيَةِ زُمَلَانِهِ، قَالَ فِي نَفْسِهِ: لَنْ
أَذْهَبَ الْيَوْمَ إِلَى مَدْرَسَتِي.

تَظَاهَرَ غَزْوَانُ بِالْمَرَضِ، وَصَارَ يَسْعَلُ، سَارَعَتْ أُمُّهُ إِلَيْهِ،
تَلْمَسُ جَبِينَهُ، وَتَقُولُ: مَا بِكَ يَا حَبِيبِي؟
- مَرِيضٌ، مَرِيضٌ!



هيا نرسم..

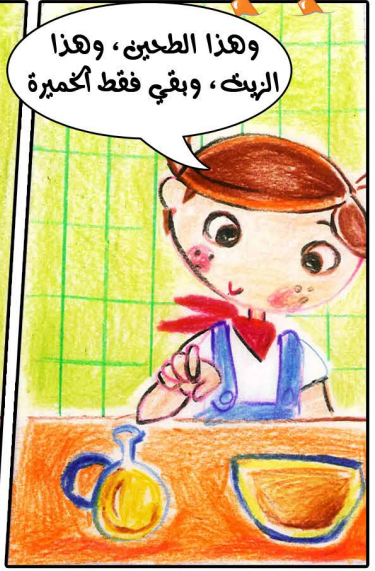


في منزلنا انفجار

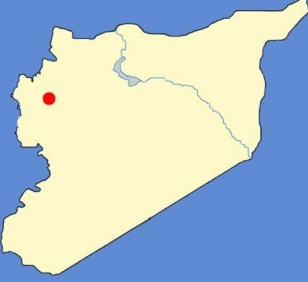
سيناريو: نور الشام - رسوم: نجلاء

مغامرات نيم الفضولي





أفاميا.. مدينة الفسيفساء



يمضي الرحالة وأصدقاؤه أيام العطل على شاطئ البحر، يلعبون ويمرحون ويسبحون وينتجون القلاع العظيمة من الرمل، وعلى غير العادة اقترح عليهم فؤاد تسمية هذه القلاع لتخليدها، قال الرحالة: سأفعل كما فعل سلوقس الأول.

تساءل الأصدقاء عما فعل، فقال الرحالة لقد بنى مدينة وأسماها باسم زوجته أباميا. قفز طاهر وصاح: إنها مدينة أفاميا الأثرية، أليس كذلك؟ هل هي جميلة كقلعتك هذه.. صفها لنا أيها الرحالة.



من أهم معالمها؛ السور البالغ طوله سبعة كيلو مترات والشارع المستقيم المحاط بأروقة وأعمدة حلزونية والمسرح الروماني والساحة العامة "الأغورا". بالإضافة إلى الفسيفساء الرائعة التي عثر عليها فيها ويفوق حجمها ما وجد في كل المواقع السورية وأهمها "فسيفساء الحكيم سقراط".



تقع في وسط سهل الغاب شمالي مدينة حماه ويعود موقعها للعصر الحجري، وكان لها مكانة حربية كبيرة، فزارها عدد كبير من الأباطرة وأغدقوا عليها الهبات ونالت حق سك نقود خاصة بها.



كان للمدينة مكانة دينية مرموقة فقد حوت معابد كبيرة، وكنائس ضخمة، كما نعمت بازدهار شامل، وكانت مركزاً فكرياً وفلسفياً مشهوراً، وبقيت كذلك حتى دمرها زلزال ولم يبق منها إلا قلعتها.

فاطمة الفهرية راعية العلم

إعداد : سلطانت محمد

وقفت سعاد برفقة والدها المرتقب بلهفة ولادة زوجته، وسرعان ما سُمع صوت بكاء الطفل وخرجت الممرضة مهتنة أبا سعاد فقالت: إنها طفلة كالقمر، جعلها الله من الصالحات، عيس والد سعاد وخرج مسرعاً، إذ كان يريد ذكراً. جلست سعاد حزينة ووحيدة.

قال القلم: صديقتي الصغيرة سعاد، لا تحزني يا ابنتي فأنت تستطيعين حمل اسم أبيك وإدامة ذكره، كما فعلت فاطمة الفهرية.

قالت سعاد: أرشدني لأكون مثلها، ارجوك أيها القلم، فأنا أريد أن يصبح أبي سعيداً.

قال القلم: إنها فاطمة بنت محمد الفهري من تونس، نزحت مع والدها إلى المغرب، وكان والدها شديد الثقافة وأورثها حب العلم، كما أورثها مالاً كثيراً، ولم يكن لوالدها سوى ابنتين مريم وفاطمة.

قررت فاطمة أن تصرف ميراثها في عمل الخير، ولذلك عمدت لتوسيع مسجد القرويين بعد أن ضاق بالمصلين، فأمرت بشراء الحقل المجاور للمسجد، وأشرفت على بنائه، حتى أنهته فبدا بأجمل حلة، وتحول بعد ذلك إلى معهد ديني

يدرس علوم الدين، ثم أخذ يضم المواد العلمية والأدبية كالفلك والرياضيات والجغرافيا والمنطق وغيرها، وبذلك أصبح جامع القرويين أول جامعة في التاريخ.

وبسبب الإقبال الكبير عليه وُضعت شروط للالتحاق به، وأصبح لمسجد القرويين فيما بعد مكانة عظيمة ودور كبير في القرارات السياسية الحاسمة.

دُرس في الجامعة الكثير من المشاهير؛ كابن خلدون والشاعر لسان الدين ابن الخطيب، ويعود الفضل في هذا كله لأنثى!

قالت سعاد: أعدك أيها القلم أن أعمل بجد حتى أصبح طبيبة مشهورة، أحمل اسم والدي وأديم ذكره.





علي وأحمار حكاية من التراث الهندي

ترجمت: محمد السلوم

واضحاً أنها لم تُكنس منذ وقتٍ طويل. قرب البوابة كان ثمة حمار حزين نحيل كان مربوطاً إلى السارية، بدا الحمار جائعاً، وعندما نظر الحمار صوب علي بدا كما لو أنه يتوسل من أجل الطعام. أشفق علي على الحمار ورأى أنه يتوجب عليه العودة إلى أقرب دكان وشراء حزمة تبّن له، وهكذا فعل ووضعها أمام الحمار الذي أكل بشراهة كما لو أنه لم يأكل منذ أيام.

"من بالخارج؟ ماذا تريد من حماري؟" سأله صوتٌ حاد. التفت علي وشاهد امرأة نحيلة بيضاء الشعر، فقال لنفسه: "هذه هي عمتي إذًا".

قدّم علي نفسه ولكن عمته لم تكن مسرورة لرؤيته، كانت العجوز تظن أن علياً جاء طامعاً بمالها.

قالت العجوز: "أنا امرأة مُعَدّمة، لا أملك مالاً، وبالكاد أستطيع أن أُطعم نفسي، ما الذي أستطيع أن أقدمه لك. كان علي خائب الرجاء بشدة ولكنه لم يُظهر ذلك، فكل ما كان يريده هو القليل من الدفء والحنان.

في تلك الليلة نام على أرضية المطبخ وهو يشعر بالجوع والكثير من الوحدة. قدمت له عمته طبقاً بارداً من حساء سيئ، وعندما أخبرها أنه سيعود إلى منزله في صباح اليوم التالي لم تحاول أن تُقنّعه بالعدول عن قراره. مع بزوغ الفجر كان علي على وشك المغادرة عندما قررت عمته مرافقته إلى القرية المجاورة. وقالت له: "اليوم هو الثلاثاء، إنه يوم البازار في القرية، وسأبيع هذا الحمار عديم النفع، إن إطعامه يكلفني ثروة، وهو ليس أكثر من كومة عظام كسولة.

اتجه علي والمرأة العجوز إلى السوق حيث أحضر عدد من البائعين حيواناتهم، وبصوتها الحاد أعلنت العجوز تقديم الحمار لمن يدفع أكثر.

في إحدى القرى البعيدة عاش شاب يدعى علي، كان محبوباً من القرويين ومات والداه عندما كان صغيراً ولذلك عاش وحيداً.

قريبه الوحيد الباقي على قيد الحياة كان عمه عجوزاً تقيم على بُعد أربع قرى، وكان قد قابلها مرة واحدة منذ سنوات عديدة.

وفي أحد الأيام قرر علي زيارة عمته، وراح يتخيل سعادتها لرؤيته، ودموع الفرح تنهمر من عينيها.

لم يكن علي يملك دابة، ولذلك مشى الطريق كله وسط جوٍّ حارٍّ ومغبر. توقف مرة واحدة فقط عند الظهيرة ليرتاح لوقتٍ قصير تحت ظلّ أشجار نخيل.

ومع بدء حلول الظلام وصل علي إلى قرية عمته مُتعباً وجائعاً، وما إن دخل القرية حتى شاهد إسكافياً يجمع أدواته في نهاية اليوم، فسأله عن الطريق إلى منزل عمته، نظر الإسكافي إليه بفضول وقال: "عليك أن تمشي بشكل مستقيم حتى تصل إلى قصيرٍ ضخم يبدو كما لو أنه سينهار في أية لحظة، وآمل أنك لا تتوقع ترحيباً حاراً ووجبة ساخنة، فالعجوز التي تعيش هناك بخيلة وفظيعة، تطارد حتى الأطفال الذين يحاولون التقاط الفواكه المتساقطة في حديقتها".

تابع علي طريقه ببطء باتجاه منزل عمته، وهو مستغرب من كلام الرجل.

كانت جدران المنزل صفراء قذرة، متقشرة الدهان، وقد تساقط بعض القرميد من السقف، وتبعثرت النفايات في فناء الدار، كما غطت الأعشاب الضارة الحديقة التي بدا



كان علي مُقنعاً أن الحمار حسن البنية وعريض الظهر؛ وإذا ما غُدِّي كما ينبغي فإنه سيعود على مشطريه بفائدة عظيمة.

رفع الحمار رأسه ونظر بشكلٍ مباشرٍ إلى علي، كما لو أن المخلوق كان يستجدي علياً ليشتره لنفسه. "سأخذ حمارك" قال علي بشكلٍ فاجأٍ عمته "إذاً ادفع لي كل ما معك من نقود" أجابت العجوز واثقةً من أنه كان مُصرّاً على الحصول على الحمار، وسيدفع لأجله كل ما يملك. لم يستطع علي أن يقاوم نظرة التوسل في عيني الحمار، وهكذا أعطى عمته كل ما كان لديه وسار عائداً إلى قريته وهو يقود الحمار الضامر.

علف علي الحيوان كما ينبغي وسرعان ما ازداد وزنه وأصبح قوياً، وبدأ علي يستخدمه في أعماله. كان علي يقضي وقته في التحدث مع المخلوق الذي بدا وكأنه يفهم ما يقوله وما يشعر به أيضاً، ودائماً كان التعبير في عيني الحمار واحداً؛ العرفان بالجميل. ولم يعد علي يشعر بالمزيد من الوحدة في الأمسيات.

بعد مُضي عدة أشهر وصلت إلى علي أخبار عن وفاة عمته، وكان هو قريبها الوحيد، وكان عليه أن يقيم لها مأتماً لائقاً، وعلى الفور غادر على ظهر حماره ليهتم بجميع الترتيبات.

بعد انتهاء الجنازة أمضى علي ليلته للمرة الأخيرة في منزل عمته، مشى عبر الفناء ليفك الحمار من الشجرة التي كان مربوطاً بها، لم يهدأ الحمار منذ الصباح وشعر

علي أن المكان ربما كان يُذكره بذكريات غير سعيدة عن الأوقات التي كانت عمته تعامله فيها بقسوة.

حالماً فكّ علي الحبل؛ سار الحمار باتجاه زاوية بعيدة وبدأ يركل الأرض، "لابد أنه جائع" قال لنفسه، فقدم له تبناً؛ ولكن الحمار تابع ركل الأرض، "لابد أنه عطشان" قال لنفسه ثانيةً، وقدم له الماء، ولكن الحمار لم يشرب الماء واستمر عوضاً عن ذلك بركل الأرض المقابلة له. "ما الذي تريده؟" سأل علي وقد ازداد غضبه.

نظر الحمار إلى المجرفة برجاء؛ "مجرة؟ لماذا أحتاج مجرفة في مثل هذا الوقت من الليل؟" سأل نفسه. أ يحاول الحمار أن يقول له شيئاً ما؟ أ يحاول أن يُقنعه بحفر الأرض؟

بدأ علي الحفر حيث كان الحمار يركل. كان قد حفر قرابة متر عندما اصطدمت المجرفة بشيءٍ قاسٍ وسمع علي رنين معدنٍ فتابع الحفر بشكلٍ محموم حتى ملح صندوقاً معدنياً، فتحه، وقلبه ينبض بسرعة ليكتشف أنه كان مليئاً بالأواني الفضية والمجوهرات الذهبية. أدرك علي أن هذا كان صندوق الكنز الذي أخفت فيه عمته ثروتها كلها، ولابد أن الحمار كان قد شاهدها وهي تطمره في الأرض. طوّق علي عنق الحمار بذراعيه، والذي عبّرت عيناه الوادعتين عن العرفان بالجميل، وصرخ بفرح: "شكراً لك يا صديقي على هذه الثروة".

عاد علي إلى قريته مصطحباً الصندوق. وأسس محلاً، وسرعان ما أصبح رجل أعمال ناجحاً ونزيهاً. ولم ينسَ أبداً أن قدراً ضئيلاً من الشفقة أوصله إلى سعة كبيرة في العيش.



قواعد صحية

أيها الأصدقاء؛ أعرف أنكم سعداء جداً بالعودة إلى المدرسة ، فأنتم تحبونها بشدة، ولكن قد تتعرضون لوعكات صحية تعكر صفوكم وتجلسكم في الفراش، ولذلك أودّ أن أرشدكم لطريقة تجعلكم تنعمون بسنة دراسية جميلة ومميزة:

-يجب أن تركزوا على النظافة الشخصية، من غسل الثياب، وقص الأظافر والشعر، والاستحمام المنتظم بشامبو يقضي على القمل للوقاية.

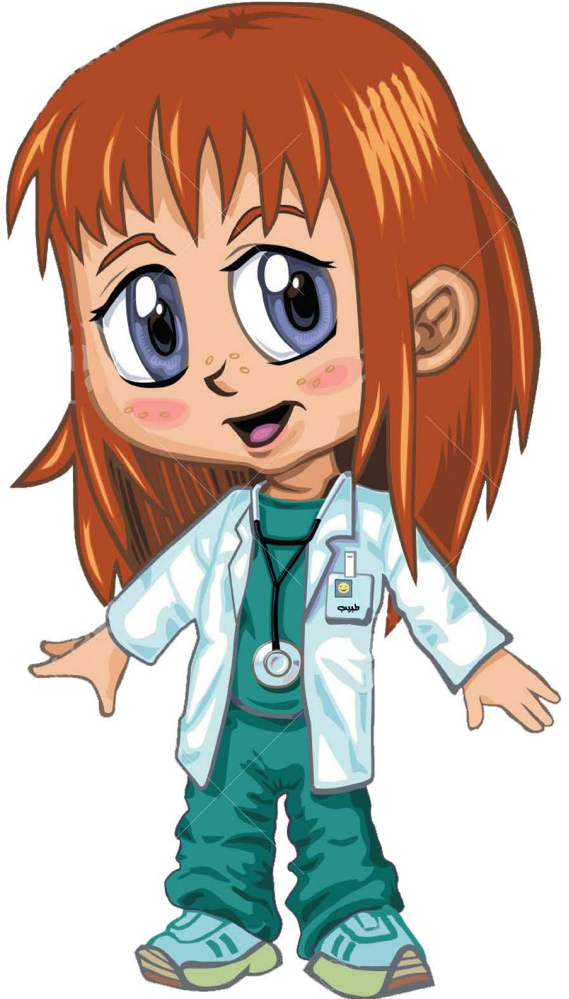
-الاهتمام بوجبة الفطور قبل الذهاب للمدرسة، وعدم شراء أطعمة مكشوفة، وغسل اليدين قبل الأكل وبعده.

-عدم السهر لأوقات متأخرة، وتحديد أوقات مخصصة لمشاهدة التلفاز واللعب.

-عند الإصابة بمرض معدٍ كالجدري، عليكم البقاء في المنزل حتى لا تنتشر العدوى في المدرسة كلها.

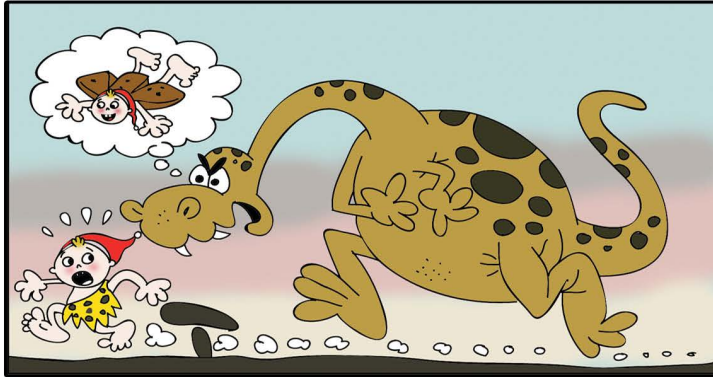
-عدم استعمال أغراض الآخرين، أو الاقتراب الشديد منهم منعاً لانتقال الأمراض والقمل.

-وأخيراً؛ الدراسة بجدّ، والعمل من أجل النجاح والتفوق.



حمادة المطشاكس

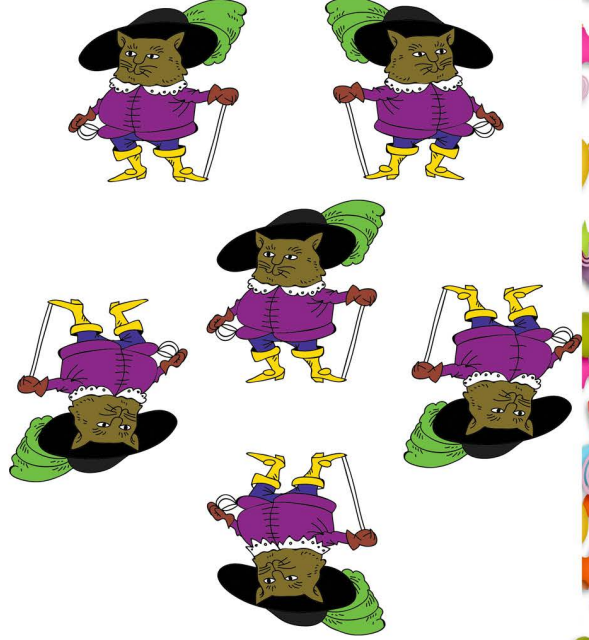
رسوم وسيناريو : عبد الله البيوش



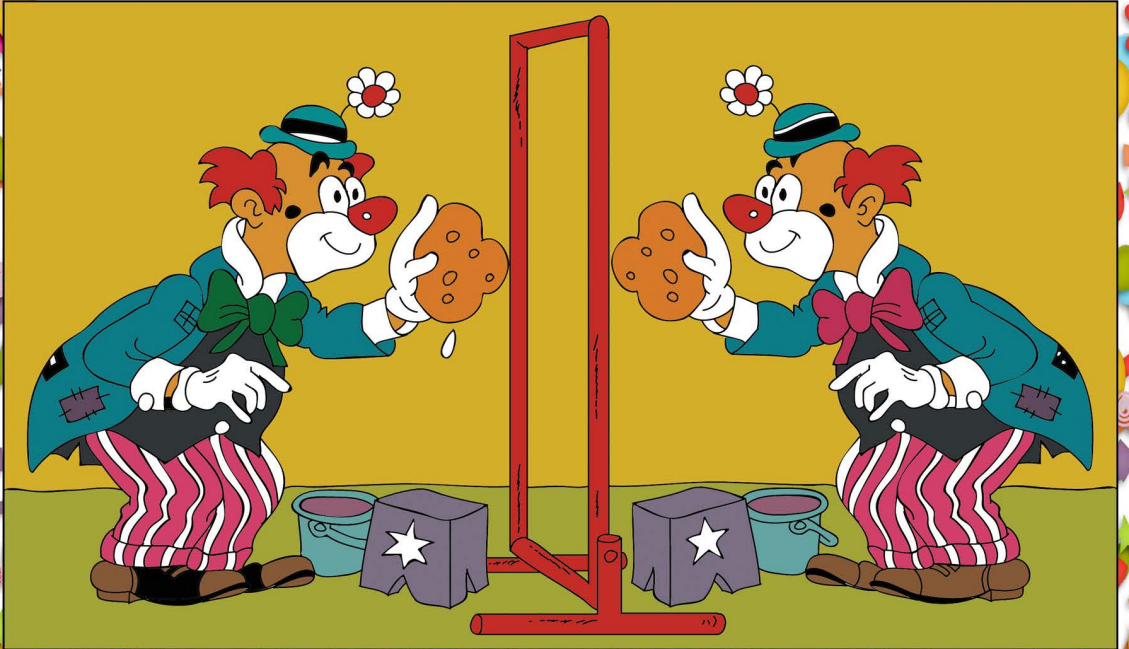
ساعد صديقنا محبوب في اختيار
الطريق الصحيح حتى يصل إلى خوف



اثنان فقط من هذه القطط متطابقتان
تماماً ، هل يمكنك إيجادهما ؟

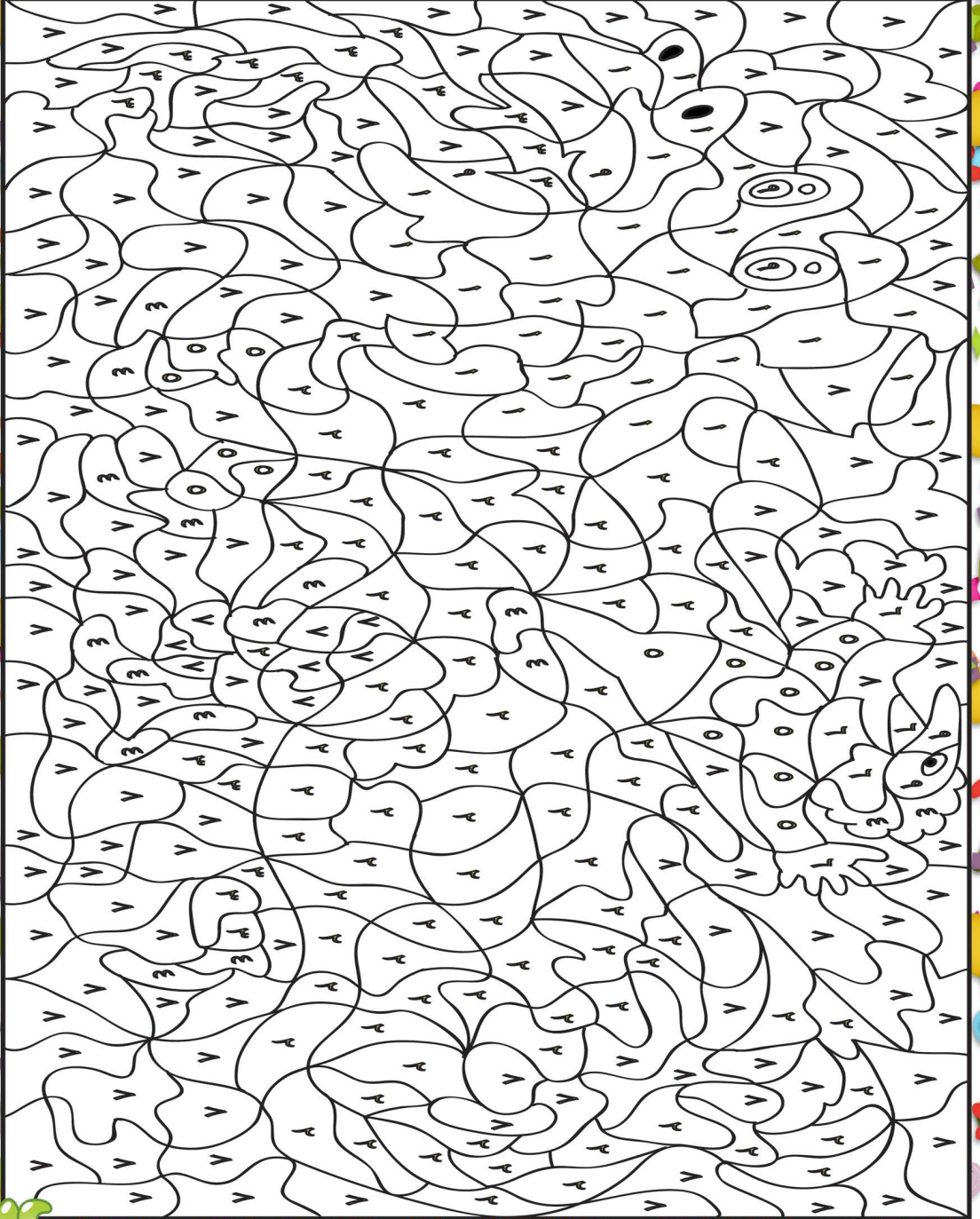


بين الرسمين ٩ فوارق ؛ هل تستطيع إيجادها ؟



لَوْنُ واستمتع...

- ١- أخضر فاتح، ٢- أخضر غامق، ٣- أحمر، ٤- بني، ٥- أصفر،
٦- زهري، ٧- بنفسجي، ٨- أزرق، ٩- أسود.





أصدقاء زورق في الغدفة بريف يادلب